

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذه الآية أغمض من آية الإستواء و لهذا كان أبو الفرج يميل إلى تأويل هذا و ينكر قول من تأول الإستواء بالإستيلاء .

قال فى تفسيره قال الخليل بن أحمد (العرش) السرير و كل سرير للملك يسمى (عرشا) و قلما يجمع العرش إلا فى الإضطرار .

(قلت) و قد روى ابن أبى حاتم عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال يسمى (عرشا) لارتفاعه (قلت) و الإشتقاق يشهد لهذا كقوله (و ما كانوا يعرشون) و قوله (معروشات و غير معروشات) و قول سعد و هذا كافر بالعرش و مقعد الملك يكون أعلى من غيره فهذا بالنسبة إلى غيره عال عليه و بالنسبة إلى ما فوقه هو دونه و فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال (إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة و أوسط الجنة و سقفه عرش الرحمن) فدل على أن العرش أعلى المخلوقات كما بسط فى مواضع آخر .

قال أبو الفرج و اعلم أن ذكر العرش مشهور عند العرب فى الجاهلية و الإسلام قال أمية بن أبى الصلت % مجدوا الله فهو للمجد أهل % ربنا فى السماء أمسى كبيرا %